Al-Academy Journal
Special Issue
TheTwentieth-first Scientific Conference in College of Fine Arts/University of Baghadad
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1584

The aesthetics of a sustainable theatrical environment in contemporary Iraqi performances

Antsar Falih Fadous [a]

[a] *University of Baghdad - College of Fine Arts - Department of Art Education*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 8 April 2025
Received in revised form 20 April 2025
Accepted 13 May 2025
Published 30 May 2025

Keywords:
aesthetics, theatrical environment, sustainability

ABSTRACT

The aesthetics of a sustainable theatrical environment have displaced the stereotypical constants in the recipient's intellectual structure and shaped a change in the contemporary recipient's awareness. The theatrical environment was the proposed space for shaping the director's vision of the show's creator and stimulating the recipient's participation. The study sheds light on four chapters (the first - methodological, which includes the research question: Does the theatrical environment have sustainable aesthetics? The research aims to: identify the aesthetics of a sustainable theatrical environment in contemporary Iraqi performances. The research was set in 1999, spatially, to the Department of Art Education, and thematically, to study the aesthetics of a sustainable theatrical environment in contemporary Iraqi performances The second chapter (the theoretical framework) includes two topics, the first: the aesthetics of the theatrical environment, and the second: sustainable Iraqi performances. The researcher reviewed some previous studies and presented indicators of the theoretical framework. The third chapter (research procedures, the research community, and the descriptive analytical research method on the intentional sample model according to the research tools and indicators). The fourth chapter (the research results and their discussion), the most prominent of which are: the multiplicity of spatial foci in the open environment, which supported the visual formation, which contributed to producing an environment with aesthetic value, to achieve the aesthetic effect. The conclusions: the theatrical environment constituted a qualitative addition to the visions of the Iraqi director, and constituted one of the variables witnessed by the path of contemporary theatrical art The researcher made some recommendations, including: adopting a theatrical festival specializing in environmental performances in locations that have a special kind of aesthetics, similar to the countries of the world. The researcher suggested future studies, including: the theatrical environment between text and performance in Iraqi theater (Iraqi models). The research concluded with a list of sources, references, images, and a summary of the research.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1584
Antsar Falih Fadous : The aesthetics of a sustainable theatrical environment in contemporary Iraqi performances
Al-Academy Journal - Special Issue- TheTwentieth-first Scientific Conference -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

جماليات البيئة المسرحية المستدامة في العروض العر اقية المعاصرة

انتصارفليح فدعوس[1]

ملخص :

جماليات البيئة المسرحية المستدامة ،أزاحت الثوابت النمطية في البنية الفكرية للمتلقي وشكلت تغيراً،لوعي المتلقي المعاصر . فكانت البيئة المسرحية هي الفضاء المقترح لتشكيل الرؤية الأخراجية لصانع العرض وتحفيز فعل المشاركة للمتلقي .وتسلط الدراسة الضوء على أربعة فصول(الأول- المنهجي ، ويشمل أستفهام البحث : هل للبيئة المسرحية جماليات مستدامة ؟ ويهدف البحث:تعرف جماليات البيئة المسرحية المستدامة في العروض العراقية المعاصرة،وحدد البحث زمانياً عام 1999 ومكانياً قسم التربية الفنية وموضوعياً ، دراسة جماليات البيئة المسرحية المستدامة للعروض العراقية المعاصرة ، وتم تحديد وتعريف بعض المصطلحات) وفي الفصل الثاني (الأطار النظري وضم مبحثين، الأول: جماليات البيئة المسرحية، والثاني : العروض العراقية المستدامة، وأستعرضت الباحثة بعض الدراسات السابقة وقدمت مؤشرات الأطار النظري) وفي الفصل الثالث(اجراءات البحث مجتمع البحث ومنهج البحث الوصفي التحليلي على نموذج العينة القصدية وفق أدوات البحث والمؤشرات)وفي الفصل الرابع، نتائج البحث ومناقشتها ومن ابرزها:تعدد البؤر الفضائية في البيئة المفتوحة ، ساندت التشكيل البصري ، والتي أسهمت في إنتاج بيئة ذات قيمة جمالية ، لتحقيق الأثر الجمالي، وفي الأستنتاجات :شكلت البيئة المسرحية إضافة نوعية لرؤى المخرج العراقي،ولتشكل إحدى المتغيرات التي شهدتها مسيرة الفن المسرحي المعاصر، وأوصت الباحثة بعض التوصيات منها:أعتماد مهرجان مسرحي مختص بعروض البيئة وفي مواقع تمتلك جماليات من نوع خاص،أسوة بدول العالم.وأقترحت الباحثة دراسات مستقبلية منها:البيئة المسرحية بين النص والعرض في المسرح العراقي (نماذج عراقية)وأختتم البحث يقائمة المصادر والمراجع والصور وخلاصة البحث .

الكلمات المفتاحية : جماليات، البيئة المسرحية ،المستدامة.

الفصل الأول (الأطار المنهجي)

مشكلة البحث :

أهتمت الدراسات المسرحية بالكشف عن نظم التواصل المسرحي المبتكره ، والأنفتاح المستدام والمتجدد ، على بيئات وفضاءات يتوحد فيها كل من ، المنجز الفني والمتلقي ، فكانت البيئة المسرحية تشكل طقس العرض المسرحي، وكذلك تتيح للمتلقي فعل المشاركة(فعل التلقي)الذي يتوازى مع فعل الأداء، وتشكل البيئة المسرحية أختياراً وأنتقاءاً جمالياً وأسلوباً بصرياً ، يمثل الأجتهاد المعرفي المميز في عروض المسرح المعاصر،وفي المسرح العراقي فرضت البيئة المسرحية هيمنتها على المخرج ، وأسهمت في تحفيز رؤيته الأخراجية ، ووعيه البيئي ورسم جماليات بيئته المسرحية، وصنع طقساً مسرحياً جديداً جميلاً، ويحفز المتلقي لتفكيك شفرات العرض وبنائها بوعي قصدي ، يوازي وعي الأكتشاف لدى المخرج (صانع العرض)وبذلك تكون البيئة المسرحية ضرورة وليست ترفاً شكلياً ، وإنما قيمة فكرية جمالية يتوحد فيها الشكل والمضمون ، الذات والموضوع، ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالأستفهام الأتي:- هل للبيئة المسرحية جماليات مستدامة في العروض العراقية المعاصرة؟

أهمية البحث :

تنطلق أهمية البحث كونه يسلط الضوء على استثمار البيئة وتفعيلها في تشكيل جمالياتها المستدامة، واقتراح بيئات جديدة في فضاء المسرح او خارجه ، وفق رؤى المخرج المعاصر، وتحقيق الفائدة لدى العاملين في مجال المسرح(الأخراج والتمثيل والتقنيات المسرحية والنقد المسرحي) وطلبة الدراسات الأولية والعليا والمؤسسات الفنية ذات العلاقة .

هدف البحث :

يهدف البحث الى تعرف جماليات البيئة المسرحية المستدامة في العروض العراقية المعاصرة .

حدود البحث :

[1] جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية

الحد الزماني : عام 1999

الحد المكاني : بغداد / كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية

الحد الموضوعي : دراسة جماليات البيئة المسرحية في العروض العراقية المعاصرة

تحديد المصطلحات :

جماليات :

لغوياً / الجمالية،عرفها (لويس معروف) بأرجاعها الى أصلها(’جملَ، جمالاً)

اي انه ِحسن’ خلقاءِو’خلقاً اي هو جميل وهي جميلة، وجَمله’ صيره’ او جعله جميلاً حَسن المظهر (1) (والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث(ان الله جميل يحب الجمال) اي حسن الأفعال كامل الأوصاف) (2)

أصطلاحاً/عرفها (سانتيانا) ان الجمال عنصر انفعالي ، اي لذة من لذاتنا ، ومع ذلك فنحن نعتبره صفه في الأشياء .(3) وتعني الجمالية نظرية في التذوق ، وإنها عملية أدراك حسي للجمال في الطبيعة والفن .(4)وعرفت الجماليات (على انها نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية ، للأنتاج الأدبي والفني ،وتختزل جميع عناصر العمل الفني في جمالياته .(5)ويعرفها (هربرت ريد):(بأنها وحدة العلاقات التشكيلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا.)(6) وتعرف الباحثة الجماليات ، أجرائياً :- هي عمليات حسية ادراكية تبحث في المنجز الفني المسرحي ومنطلقاته الفكرية والجمالية ،وتختزل صوره ومضامينه ورسم بيئته الخاصة، ووفق المعالجات الأخراجية ورؤية صانع العرض .

البيئة ، والبيئة المسرحية:

البيئة: جاء في معجم (الرائد) كلمة (بيئة)وتعني منزل القوم، الحالة ، الهيأة ، والوسط الذي يعيش فيه الأنسان(البيئة الأجتماعية ، البيئة الثقافية، البيئة الطبيعية، البيئة الجغرافية ، البيئة الأقتصادية ،البيئة السياسية..)والظواهر والعوامل والقوى الخارجية المؤثرة في الأنسان.(7)

و ورد في كتاب (البيئة ومشكلاتها) التعاريف الآتية:البيئة ،كل مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الأنسان مؤثراً ومتأثراً بشكل يكون معه العيش مريحاً فسيولوجياً ونفسياً. والبيئة وسط لا يمكن عزل مكوناته عن بعضها البعض ، والإنسان واحد منها إذ إنها دائمة التفاعل(يعني انها مستدامة) مؤثرة ومتأثرة .(8)وتعرف الباحثة (البيئة) اجرائياً : نظام متكامل يتألف من مجموعة العوامل والعناصر الطبيعية والأجتماعية والأقتصادية والحضارية التي تحيط بالإنسان ويحيا بها .

البيئة المسرحية :

هي خلق واستخدام مساحات متكاملة او محاولة تغييرالشكل الكامل للمسرح ، الى مجالات أخرى من الأنشطة البشرية والثقافات التي تمايزت من شعب الى آخر،وان طريقة ادراك البيئة للفنان المسرحي تخضع لكيفية تشكيل الفضاء والمكان جمالياً، ومن ثم الأحساس به وإدراكه ، والمكان وبيئته الجديدة المقترحة التي يخطط لها المخرج المسرحي ، تشكل ضرباً من اللذة والأستمتاع الجمالي ، وعلى هذا الأساس يكون بمقدور المتلقي أن يميز بين تفضيلاته الجمالية لعناصر بيئته المسرحية .(9) والتعريف الأجرائي للبيئة المسرحية هي: محاولة المزج وإعادة التشكيل بين الفعل المنظم للشكل المسرحي التقليدي ، والشكل البيئي الجديد من البيئات المختلفة المؤثرة في المتلقي وخلق علاقات جديدة بين العارضين والمشاهدين .

الأستدامة :

وتعني باللغة العربية : أستمرار الشيء ودوامه ، ويمكن ان يطلق اللفظ نفسه على جميع نواحي الحياة التي يرجى بقاؤها، فالمفهوم اللفظي للأستدامه ، يعني المقدرة على الحفاظ على توازن معين. (10)والبيئة المستدامة حالة من التوازن والمرونة والترابط ، تتيح للمجتمع البشري تلبية أحتياجاته ، من دون تجاوز قدرة النظم الإيكولوجية الداعمة له على مواصلة تجديد الخدمات اللازمة ، لتلبية تلك الأحتياجات ، ومن دون القيام بأعمال تسهم في الحد من النوع البيولوجي.(11)أما الأستدامة البيئية ، يقصد بها القدرة البيئية على المواصلة في العمل بطريقة صحيحة ، مع محاولة الوصول الى أقل تدهور في البيئة المحيطة، والمحافظة على الأستدامة بهذا النمط كحد ادنى (12) وتعرف الباحثة البيئة المسرحية المستدامة (أجرائياً)بأنها :- نوع من التنمية الفنية (المسرحية) المستدامة والمتجددة وقابلة للأستمرار لوقت طويل وأكثر دقة وشمولاً،وتستثمرمن البيئات الأخرى بما يصنع مزيجاً من التنميات المشتركة فنياً وتوعوياً ، وتوسيع النطاق لصداقة الفن والبيئة المستدامة والمتجددة .

الفصل الثاني (الأطار النظري)

المبحث الأول :جماليات البيئة المسرحية

فكر المخرجون المعاصرون في تطويرجماليات البيئة المسرحية، ومن خلال بحثهم المستدام عن الطرائق التي يتم على وفقها، تأسيس بيئات مسرحية جديدة وعدم تكرار الصورالمستهلكه والأرتقاء بالمتلقي ، ليكون عنصراً فعالاً في التعامل الفعال مع البيئة المسرحية المعاصرة، فكان الأهتمام يتمركز حول أنظمة التواصل مع البيئة وفضائها المسرحي لأنها تشكل نظاماً جمالياً نابعاً من طبيعة العلاقة القائمة ما بين الإنسان والبيئة اي محيطه الخارجي ،وتكون تلك العلاقة بين أنساق البيئة المحيطة بالإنسان كمؤثر خارجي وبين الإنسان متلقياً لذلك الأثرالخارجي ، كون البيئة هي القيمة العلائقية الرابطة بين الإنسان والبيئة .

وترى الباحثة إن طريقة أدراك البيئة للمخرج صانع العرض ، تخضع لكيفية تشكيل البيئة جمالياً ، ومن ثم الأحساس بها وأدراكها ،لأن البيئة حينئذ تشكل ضرباً من اللذة والأستمتاع إذ (إن الأستمتاع الجمالي يعني أنني أستمتع بنفسي موجوداً في أو من خلال موضوع حسي يختلف عن ذاتي ، من اجل أن أتجسد أنا فية أو لأتقمصه أو أتوحد معه ، والبيئة هي النشاط والطاقة وهي السعي والإنجاز والنشاط الخاص بالإرادة والصورة المكتملة لها على نحو خاص).(13)

إن جماليات البيئة وتفعيلها في الأساليب الأخراجية المعاصرة ، أسهمت في خلق بيئة جمالية يتوحد فيها كل من المتلقي مع الفعالية الجمالية لطقس العرض وبيئتة المسرحية ، فيتحول بذلك العرض المسرحي الى طقس جمالي يخرج عن حدود المتوقع والمألوف ليحقق الدهشة والغرابة وفقاً لقيم جمالية أعتمدت التقنية التشكيلية في إنشاء بيئة العرض المسرحي ، إذ بدأ المخرج الألماني(ريتشارد فاغنر)بالتأسيس لأسلوبه الأخراجي من خلال الأنحياز نحو الإنشاء الصوري وتركيب المناظر المسرحية والتحررمن أسرالدراما الأدبية إذ (جمع بين الفنون وقلص بشكل حتمي إسهام المؤلف في العمل الشامل من الكلمات وإستخدام الصوت البشري وعادت الموسيقى والغناء والرقص الى منصة المسرح واصبحت البيئة والفضاء والإيقاع والضوء واللون عناصر بحاجة الى الأستكشاف والإجادة).(14) وترى الباحثة ان التأسيس الجمالي للبيئة المسرحية والعلاقة الوظيفية بين المخرج ، لا تأتي من تمثيل او انعكاس للواقع (البيئة المكانية) كما هو معطى او كائن بل يعمد المخرج الى إعادة بناء اماكنه الخاصة وفقاً لرؤيته للوجود وحسه الجمالي.ويرى (أدولف آبيا)الإجتهاد الأخراجي يجب ان ينصب على إنشاء بيئات مسرحية تنبع من الجسد الحي (جسد الممثل) :(إن البيئة الحية)أنتصار لأشكال الجسدعلى أشكال المادة).(15) وأسس (أنتونان ارتو)بيئة مسرحيةجديدة يتوحد فيها ومن خلالها العرض المسرحي والمتلقي في فعالية جمالية طقسية (سنلغي المسرح والصالة ونستبدلهما بمكان واحد بلا حواجز من أي نوع ، يصبح مسرح الأحداث ذاته ، ونعيد الأتصال المباشر بين المتفرج والعرض .)(16) وقاد هذا الأسلوب الأنشائي للبيئة المسرحية الى السماح بأنتقال الفعل الدرامي من المركز إلى الأركان أو وسط المتفرجين الذين يجلسون على مقاعد دوارة او متحركة.وينطلق (بيتر بروك) في تأسيس وإنشاء بيئة مسرحية من خلال فعالية الإنسان في الفضاء ، وعد إن البيئة المسرحية تؤسس جراء أحساس الممثل والمتلقي ، بالفضاء المسرحي والبيئة ، وعلى هذا الأساس يرى (بروك) أن المسرح عبارة عن فضاء خال وعليه أستطيع أن آخذ أية مساحة فارغة جرداء وأطلق عليها خشبة مسرح، ما أن يخطو واحد عبر هذه المساحة الفارغة وأحدهم ينظر إليه ، هذا ما أحتاجه لتكوين حركة مسرحية متجسدة).(17)

وتأثر (بروك)بالأساطير والملاحم وحاول توظيفها كمادة ينطلق منها لإنشاء بيئته الجمالية ، إن الأساطير زاخرة بالرموز والغرائبية والديناميكية ، لذلك فهي تمتلك سحراًخاصاً إنجذب اليها (بروك) وقدم عروضاً مثل (المهابهارتا) والتي وظف فيها الملحمة الهندية مستخدماً تقنيات الرقص (الكاتاكالي) وكذلك مسرح (النو) وعرض (إجتماع الطيور)الذي قدم فيه ممثلين يحاكون الطيور والكائنات الأسطورية ، وعرض (الأيك) إذ درس حالة تاريخية لقبيلة أوغندية و قدم صوراً عن الحياة اليومية لتلك القبيلة وبيئتها في تجربة مماثلة لتلك التي مرو بها.(18)

وأخذ(ريتشارد ششنر) مصطلح المسرح البيئي، من مفهوم (كابرو) عن الواقعة التمثيلية وحاول المزج بين الفعل المنظم ، والأجزاء الدرامية المفتوحة والتي ليست فقط مجرد لحظات ارتجالية يقوم فيها المؤدون بالأداء بشكل حر إنطلاقاً من مجموعة من الأهداف او القواعد لكن للحظات مفتوحة ، وغير مجهز لها مسبقاً.وهدف (ششنر)هو خلق بيئة مسرحية بوساطة إيجاد بؤر مكانية تحتوي الفعالية الجمالية لطقس العرض المسرحي ، لا إنفصال في المشاهد والفعل يتحرك في الفضاء ويحيط بالمشاهدين مما يخلق علاقات جديدة بين العارضين والمشاهدين.(19)وفي بيئته الشاملة عرض (ششنر) (واجب التضحية) فقد أثيرت ثلاث حواس

ففي مشهد الإغواء يتم أطلاق العطرفي المكان ، ويتصل العارضون بالمشاهدين عن طريق اللمس ، كما وزعت قطع من الخبزعلى المشاهدين.(20)هذه العلاقات الحسية تتأثر بشكل مباشر في العلاقة بين عناصر الإنتاج الأخرى 0 طبيعة المشهد ، والأزياء والإضاءة ،والصوت والمكياج) والعلاقة حيثما يكون الفعل وصولاً الى بيئة جمالية مسرحية.(21). وبظهور(ماكس راينهارت)كمجدد يهتم بشكل العرض المسرحي ، فكان لأسمه صلة وثيقة بالتطور التقني للمسرح الحديث، إذ رأى(راينهارت) أن المسرح يمكن ان (يكون الأرضية المشتركة لكل الفنون) وانه انهى لجيله في المانيا عهد المسرحية الأدبية ، ويحسب (لراينهارت)انه وضع موضع التنفيذ يعض افكار حركة (الدراما الجمالية) التي ارادت أن تجمع فنون المكان والإضاءة والموسيقى والتصميم والكلمة المنطوقة والتمثيل الناطق والصامت والرقص.(22)

المبحث الثاني :العروض العراقية للبيئة المسرحية المستدامة

جاء تأثير الخروج خارج نطاق المنصة التقليدية قادماً من إنعكاس الفعاليات المسرحية في العالم وخصوصاً في البلدان التي تمثلت فكرة الحرية والأنعتاق للمكان في مساحات وبنايات وبيئات عرض تنتمي لأفق فني جمالي واضح ، وذلك في فعاليات مسرح الشارع والمسرح المفتوح والمسرح الحي ومسرح الشمس والمسرح السري وغيرها، وأسهم المخرج والمصمم المسرحي العراقي في معالجة قضايا عديدة ومختلفة برؤى جمالية وثقافية منطلقة من وعي جمالي ومعرفي بالبيئة العراقية وتراثها وحضارتها القديمة ومرجعياتها الفكرية ومنابعها الخالصة ، ووظف المخرجون البيئات والمعمار الأثري ، والفضاء البيئي والفضاء المعماري البيئي لخدمة العرض المسرحي، وضمن هذه المنطلقات ’قدمت العديد من العروض منها :- مسرحية (فيت روك)عام 1970إخراج (جعفرعلي)وعرضت في موقع أثري (حصن الإخيضر) في كربلاء إذ وظفت المعالم الأثرية في وحدة المكان الديكورية ، مفيداً من أدوات منظرية بسيطة لم تتجاوز المصاطب والعصي والقبعات ، وقد لعبت الأغاني السياسية دوراً مهماً.وأبتعد المخرج عن التقليدية في المناظر والإضاءة ، وتوظيف الفضاء المفتوح والأثر التاريخي ، كتجربة ساعدت على إنجاح العرض في موقع مكاني يحمل صفة الموروث التراثي.(23)وهناك تجربة أخراجية أخرى ، مسرحية (الأستعراض الكبير) أخراج (سعدي يونس)في مقهى السعدون وبشارع السعدون ، كأفضل مكان لتجمع الجمهور، مفيداً من تقنية منظرية بسيطة ثابته مع إضاءة بسيطة ، ومنصه خشبية أرتفعت قليلاً من سطح الأرض. إذ قسمت المقهى الى قسمين ،جمهور المقهى وجمهور الخشبة والعرض. وللمخرج تجارب اخرى في حديقة الأمه في ساحة التحريرفي مسرحية (الدربونه) وفي حديقة الزوراء، وتجاربه في عروض الشارع.(24)وقدم (سامي عبد الحميد) مسرحية (كلكامش) على المسرح الروماني في مدينة بابل الأثرية عام 1983 في توظيف آخر للمعمار الأثري في عروض المسرح العراقي ، ليكون العرض أكثر إنسجاماً مع المكان ويحضر في مرجعياته التاريخية ، ويقترب من طرازية المكان واستثمار حركة الجوقه لسعت المساحة الجغرافية والحاجة الى ملئها بميزانسينات حركية متنوعة، وإجراء تغييرات في العملية الأخراجية لكي تستوعب المسافة ، ما بين المشاهدين والممثلين فوق (الأرينا) خشبة المسرح الأثرية.(25)وفي توظيف التراث العربي والأسلامي عمل المخرج (زهير كاظم)في نماذجه المتعددة (المقامة،الحكواتي،التراث العراقي ،المدونات الشعرية ،الموروث الشعبي) وبأسلوب أحتفالي في إنتاج بيئة مسرحية إسقاطية (أجتماعية وسياسية واقتصادية)واضحة تستمر في تحولاتها الفكرية والجمالية وصولاً الى المتلقي من خلال اللغة والشكل اللذان يلعبان الدور الأساس في ظاهرة التراث عند زهير كاظم ، فضلاً عن تأثره بالإرث الحضاري العربي ، ورحلة المخرج كانت الى جسد المسرحية التراثية، ومسرحه أنكفأ نحو الذاتي والتعبيري والرمزي من خلال عروضه ، وانفتح نحو الأجتماعي والأقتصادي المتحول الى لواعج ذاتية ويعمل على أنتاج دلالات متعددة في فضاء الجوقة المسرحية ، كما في مسرحية (طواف أبي عثمان بين الأمس والأن)(26)وأشتغل المخرج (قاسم محمد)على آليات جمعية في نظام التمرين المسرحي، وارتباط كتله في التكوين المسرحي، كما في مسرحية (رسالة الطير)التي عرضت عام 1992.وهي من مقولات التراث المعدة عن رسائل (منطق الطير) لفريد الدين العطار ، وأخذ المخرج من روح التراث وبمعالجة تتلاقح فيها مؤثرات محلية وتحويل الأدب الروائي للقضايا الشعبية الى مادة ممسرحة بآليات تقنية حديثة خارج الأنساق التقليدية في جسد المسرحية التراثية والشعبية(27)وفي كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد عرضت ثلاثة مسرحيات عام 1999 (فصيل على طريق الموت)،تاليف : الفونسوساستري وإخراج عادل كريم و(مكبث) تأليف: وليم شكسبيروأعداد وإخراج صلاح القصب ، و(الملكة أليسار) تأليف:سعد مكي وإخراج سعد عبد الكريم وكانت البيئة التاريخية موزعة بين القلعة (بناية القسم) والساحةالأمامية للمعارك بين الفينيقين والرومان ، وشارك في العرض 110 ممثلين من طلبة الدراسة المسائية واستخدم المخرج العربات والأسلحة والأزياء التاريخية والجمهور يحيط تلك الأحداث والجوقة

تنشد بحماس لتعلق على الحدث.وقدمت المسرحيات الثلاثة في بيئات قسم التربية الفنية وقسم الفنون المسرحية ، واحداثها وفضاءاتها مختلفة ، وأستثمر المخرجون الباحات والحدائق والساحات الفارغة وتم توظيفها في المعالجات الأخراجية، ومن متابعة الباحثة لأرشيف المسرح العراقي في كتاب الأستاذ الراحل سامي عبد الحميد (المسرح العراقي في مئة عام) وثيقة تاريخية مهمه لكل الباحثين ،وجدت أكثر من ثلاثين مسرحية عرضت في بيئات متنوعة ومختلفة في عام 1999 ولفرق وجهات مسرحية وفنية عراقية وحاول المخرجون رسم المشاهد التعبيرية داخل مسرح العلبة او خارجه والبحث في جماليات الصورة للبيئية المسرحية والأستمراربث الشفرات الجمالية (المستدامة) وفي بيئة البيت البغدادي القريب من ضفاف نهر دجلة الخالد (منتدى المسرح) كان ولا يزال مصدراً للمخرجين وأكتشافاً للمعطيات الصورية لهذا الدار القديم صانع البيئات والرؤى ويمثل الصورة الذهنية المستمدة والمستدامة من الذاكرة الجمعية الشعبية المتصلة في بيئة وحياة الناس والمجتمع البغدادي والبيئة البغدادية ،ومن روائع المخرج خالد الذكر(عوني كرومي)مسرحية (ترنيمة الكرسي الهزاز) الذي خلق ثنائية بين المكان المرئي والمكان المدرك وحركة المشاهدين والعارضين في باحة (منتدى المسرح)، ووظف المخرجون رؤاهم الجمالية والفكرية وفق التقنيات التكنلوجية المتوفرة في بناية (المسرح الوطني) حالياً في صناعة عروض مسرحية تبسط عملية تجسيد بيئات سينوغرافية جاهزة تتوافق مع معطيات فكرة النص المسرحي المعاصر وإختزال الجهد والوقت ولصناعة المتعة والإبهار الصوري ،ولفت الأنتباه في مسرحية (مكاشفات) اخراج غانم حميد والتي عرضت في خمسة دول عربية والإستفادة والخبرة المكتسبة في المهرجانات المحلية والعربية والدولية داخل وخارج العراق.

الدراسات السابقة :

وردت دراسات عديدة وبعنوانات مختلفة قريبة او بعيدة عن هذه الدراسة ، أذكر منها بإيجاز:

توظيف التشكلات المعمارية للبيت البغدادي في تصميم المنظر المسرحي ، للباحثة منى سلمان محمد(2001)رسالة ماجستير ، وكانت مشكلة البحث في الأستفهام التالي: كيفية توظيف وتحوير التشكلات المعمارية للبيت البغدادي ،بما يلائم بيئة وبنية العرض المسرحي ، من خلال إنشاء بيئة معمارية للبيت بعيداً عن التأثيرات الأوربية ,وكان هدف البحث التعرف على التشكلات المعمارية للبيت البغدادي .وتناولت الباحثة في الأطار النظري ثلاث مباحث :-الأول عمارة وادي الرافدين والثاني أسس التصميم المعماري والثالث التصميم المعماري للبيوت البغدادية، وترى الباحثة ان فكرة الدراسة قريبة نوعاً ما الى انواع البيئة والتراث ، اما نتائج الدراسة : تعامل المصممون مع طراز معماري آثري خارج مسرح العلبة .

وفي عام 2004 نوقشت رسالة ماجستير (جماليات المنظر في الفضاءات المفتوحة للعروض المسرحية)، للباحث عماد هادي عباس، وتطرقت الرسالة الى عناصر الديكور والمنظر في الفضاء المفتوح فقط وأعتمدت ثلاث نماذج للعينة وهي مسرحية كلكامش اخراج سامي عبد الحميد ومسرحية الظل اخراج عادل كريم ومسرحية مكبث اخراج صلاح القصب . وكانت الرسالة تركز على المناظرالمضافة الى الفضاء المفتوح وجماليات عناصر العرض ولم تتطرق الى جماليات البيئة المسرحية المستدامة وتوظيفها اخراجياً وفق الرؤية الأخراجية للمخرج المسرحي.العراقي.

وفي عام 2006نوقشت ايضاً أطروحة دكتوراه بعنوان(جماليات البيئة في عروض مسرح العبث) للباحث صارم داخل وفي مباحث الأطار النظري تناول الباحث المنطلقات الفكرية لعروض مسرح العبث ، وفي المبحث الثاني تقنيات العرض المسرحي والتطور التقني لمسرح العبث وابتعدت الأطروحة عن الأخراج واختار الباحث نماذج عالمية واقتربت الأطروحة من الأستنتاجات التي المحت الى البيئة المحلية واختار الباحث في اطروحته بيتر بروك وتادوش كانتوروديوزيك .وخلاصة القول في المقاربات اوالأبتعادات عن موضوعات البيئة ودراستها في المسرح تحاول الباحثة ببساطة أن توضح بأن البيئة المسرحية موجودة داخل كل مسرحية كتبها المؤلف ولها ظروف معطاة خاصة رسمها المؤلف من خياله ، كبيئة فعالة ولها جماليات مستدامة ومتجددة وتمتلك مؤهلاتها ، ويسعى المخرجون كل حسب اجتهاده ورؤيته الأخراجية أن يصنع منهاعرضاً بيئياً مسرحياً جميلاً مستداماً.

معطيات ومؤشرات الأطار النظري والدراسات السابقة:

1- البيئة الجاهزة المتوفرة في النص المكتوب او في الطبيعة ،هي التي تتطلب من المخرج تحقيق إنجازات (أجراءات) جمالية بوساطة توظيف صور مرئية جمالية.

2- البيئة المسرحية المتحولة هي التي يخلق فيها المخرج بنية العرض وبيئته التي أعاد المخرج تشكيلها، لإنشاء فضاءه المسرحي المستحدث .

3- تنشط الكثافة العلامية في البيئة المسرحية ، من خلال زرع بؤر بصرية عديدة يتولد منها طبقات من المعاني ، يستقبل المتلقي دلالاتها من مستوى الى آخر وتبث رسائلها بقصدية في مجرى العرض ، الملتحمه بإشارات البيئة المسرحية المطلوبة.

4- ساعدت البيئة المسرحية وجمالياتها في تعميق الإستجابة عند المتلقي ، ونشوء حاله توافقية مع الفعل الدرامي التي حققت القيم الجمالية للمتلقي في العرض المسرحي البيئي.

5- البيئة المسرحية وتشكيلاتها الجديدة في العرض خلقت توافق جمالي بين التأويل الأخراجي وتشكيلاتها ومرجعيات المتلقي في عملية أستنباط بيئة جمالية ، وخلق أثر جمالي في بيئة العرض المسرحي.

6- تنوع وتعدد البؤر الفضائية في البيئة داخل محتوى الفضاء الكلي تغني التجربة المسرحية الأخراجية عن صهرها في الأمتداد الفضائي ، لكافة البؤر والخلفيات التي ساندت التشكيل البصري التي أسهمت في إنتاج القيمة الجمالية بشكل يحاكي واقعية الطرح الجمالي في البيئة المسرحية.

7- أستغلت رؤية المخرج وتشكيلاته طاقة البيئة ومعطياتها في إسناد الصورة الجمالية للمسرح عبر تغير نمط التعبير التقليدي وخلق فضاءات جمالية مغايرة وأصهار مكونات العرض المسرحي ، في وحدة جمالية شكلت أستفزازاً جمالياً لمرجعية المتلقي التشكيلية.

الفصل الثالث أجراءات البحث :

مجتمع البحث :

وفق الحدود الزمانية والمكانية (1999)(بغداد) كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية أختارت الباحثة عرضاً مسرحياً من إنتاج قسم التربية الفنية ، من ثلاث عروض لكلية الفنون الجميلة كمجتمع للبحث ، ولأقترابها من أجراءات الأطار النظري، ولكثرة العروض المسرحية في ذلك العام اكثر من ثلاثين مسرحية ، ولا يسع المجال في هذه الدراسة من تغطيتها ، لذا آختارت الباحثة نموذج عينة واحدة تمثل المجتمع ، وبشكل قصدي .

عينة البحث :

مسرحية (فصيل على طريق الموت) قدم العرض في قسم التربية الفنية وفي حديقة وباحة القسم الخلفية. واختيار نموذج العينه جاء للمسوغات التالية :

1- ان تكون المسرحية لها سمات وملامح البيئة المسرحية ووفق تشكيل الرؤية الأخراجية.

2- أن تكون بيئة العرض المسرحي تقع خارج حدود العلبة المسرحية التقليدية .

3- ان يكون المتلقي جزءاً فعالاً ومهماً في إنشائية البيئة المسرحية رمزاً.

أدوات البحث :

اعتمدت الباحثة على الوثائق والصور والمشاهدة ومؤشرات ومعطيات الأطار النظري والدراسات السابقة ، والأطلاع على بعض الرسائل والأطاريح القريبة عن الموضوع.

منهج البحث :

اختارت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل نموذج العينة ، في التعرف عن جماليات البيئة المسرحية المستدامة لعروض المسرح العراقي.

تحليل العينة :

مسرحية فصيل على طريق الموت

تأليف : الفونسو ساستري

أخراج : عادل كريم

أعداد : حسن مجيد

قدم العرض بتاريخ 9 شباط 1999 في حدائق وباحة قسم التربية الفنية.

المتن الحكائي للنص المسرحي: يتكون نسيج الحكاية لمسرحية (فصيل على طريق الموت) من خمسة جنود والعريف (جوبان) وجميعهم حكم عليهم بالأعدام ، ومقابل حياتهم وحريتهم ، يمنحون فرصة إذا نجو ا عبر مشاركتهم في كمين متقدم لصد هجوم مرتقب للعدو خلال (48 يوماً)وبذلك صدرت بحقهم الأوامر بنقلهم الى الخط الأول في جبهة القتال وأمام العدو ، بسبب أرتكابهم الذنوب وليدفعوا ثمن خطاياهم ، فالعريف قتل أحد جنوده بسبب خطأ بسيط أرتكبه أحد جنوده أثناء التدريب ، والأخر قتل رئيسه في الميدان ،وآخر سرق خبز زملائه، وآخر عوقب لأساءته معاملة الأسرى أنتقاماً لزوجتة التي أعتدي عليها، وتشير أحداث المسرحية بأنهم في أنتظار هجوم للعدو في أي لحظة ، ولتعامل العريف معهم بقسوة شديدة ، يتفقون على قتله، وبعد قتله بوحشية ودفنه في المعسكر ، لم يذق الجنود الراحة وأختلفوا على مصير فعلتهم ، فينشب صراع حاد بينهم ، فيقرر بعضهم بتسليم نفسه ويعترف بجريمته ، ويقرر الأخر الفرار والعيش ضمن حياة العصابات ، والأخر كان استاذاً جامعياً قرر الأنتحار بشنق نفسه على فرع شجرة قريبة، ولا يبقى إلا أثنان منهم بعد أن أكتشفوا أن ليس من هجوم للعدو على هذه المنطقة وفي نهاية المسرحية يتم تسليم أنفسهم .(27)

تحليل العينة :

المعالجة الأخراجية / جماليات البيئة

عالج المخرج (عادل كريم)المكون النصي عبر عملية أنتقاء وأختيار الحوارات التي تحاكي التسلط والتعسف والتي تحاكي الطبيعة الإنسانية العراقية ، ومن خلال تجاوز الحوار الذي يشكل إعاقه ذهنية ، لأنتمائية المتلقي الشرقي ، وصاغ المعد (حسن مجيد)إعداده بشكل أتفق مع يوميات العسكري العراقي البسيط ، وأنسلخ من سطوة النص في سرديته المطولة ، ليشكل بذلك مركباً حوارياً ، يستجيب لتأسيس الصورة التشكيلية المرئية والتي تحقق إنسجاماً إيقاعياً متواصلاً ، والتي تستدعي الى ملء الفراغ المشهدي بغية خلق شرطية أسهمت في تحويل المكنونات النصية الدرامية الجامدة ، الى لوحات وأحداث وأفعال تحقق درجات الأستجابة في عملية التلقي. وتحاول الباحثة إيجاز طريقة التحليل وعلى النحو الأتي :- 1- ترتبط آلية الأخراج بالوعي الجمالي الذي يوظف جماليات المكون النصي عبر قراءته وتحويله من فكرة نصية ، الى تشكيل بصري مرئي ، يمليء الفضاء المسرحي.

2- المخرج صاغ العرض المسرحي بالتركيب الصوري ، عن طريق أعتماده كافة العناصر ابتداً بالممثل وانتهاءاً بالإضاءة ، وهو بذلك يقترب في تقديم منجزه الإبداعي الذي يعتمد على التعبير الصوري كمؤثر جمالي في هذا التركيب.

3- أفترض المخرج فضاءاً مفتوحاً كبيئة تسهم لخلق جماليات التكوين الصوري من خلال إنطلاقة بيئة العرض.

4- تنوع في الخطوط والإنتقالات الأخراجية ، لما تتيحه البيئة من حركة متنوعة في تجسيد التشكيلات البصرية واعتمده المخرج في البيئة والفضاء المفتوح في إخراج المسرحية.

5- تنوع البؤر الجمالية المتنوعة من تعدد الفضاءات ، بدءاً من الثكنه العسكرية وموقع التدريب ، ونقاط الحراسة ، التي تكون بمستويات مختلفة والغابة التي تعد أحد مرتكزات النص عند المؤلف (الفونسو ساستري) والمفردات الأخرى التي تساند الحدث الدرامي.

6- توظيف الفضاء الطبيعي بتوافقية جمالية ، ساند المخرج الصورة البصرية التي تعتمد الثيمة (العسكرية) عبر دلالات عسكرية متنوعة إغناءاً للجانب الجمالي في التراكيب الصورية وعبر مشهدية الأحداث ، وكانت هذه الدلالات من (مشاجب – أسلحة- سلالم –مطافيءحريق خاصة بالمعسكرات –أسره-علامات عسكرية)فضلاً عن الأزياء والمؤثرات الاخرى .

7- عملية تأثيث المكان وخلق بيئة واسنادها بمفردات وتقنيات تشكل تفاصيل إضافية جعلت المشهد الصوري أداة منتجه تحقق الأنتماء الى الظاهرة العسكرية والإستجابة الجمالية والإقناع المسرحي ، وصولاً لألتحام ذات الملتقي مع الحدث الجمالي .

8-تعد وحدة بناء ورسم المشهد التعبيري عند المخرج (عادل كريم)من أولويات التشكيل البصري وبتوزيع يسمح لجماليات الصورة الكلية من الأستمرار (أستدامة الصورة) في بث الشفرات الجمالية لتعزيز التشكيل الصوري عبر ظهورها كفضاء داخلي للأحداث وتظهر أفعال الشخصيات ويوميات العسكري البسيط .

9-وظف المخرج ماكنة الخياطة للملابس العسكرية وجعلها تعطي الأثر في تقديم الأقمشة العسكرية(اللون الخاكي)كدلالة جمالية لأستمرار مذبحة الجنود في الحروب ، وكونها أداة تستهلك الأرواح والأبدان .

10- وأظهر المخرج للمشاهدين اصوات ماكنة تقطيع الأشجار وتتطاير منها نشارة الخشب من الباب بشكل يملأ ساحة المعركة عبر (آلة تقطيع الخشب) وأعطت دلالة لمطحنة الحرب للبشرية وعبر المؤثر الصوتي لها .

11-ان تشكيل البيئة المسرحية في مشاهد الأسترجاع (الفلاش باك) عندما يقدم العريف على قتل الجندي ، عكس من خلال الإضاءة حالة الحقد والأنانية ، بطريقة أدائية وحركية وإيمائية عزلته الإضاءة ببقعة ضوء مستقلة ، أستفزت المتلقي بجماليتها أثناء بزوغها من خلال ظلام الليل .ثم تبدأ عملية سرد ماضِ الشخصيات الخمسة وبتنوع الإضاءة ، وأثناء الإنتقال الحركي ، فساعدت الإضاءة في خلق اجواء سحرية تارة ومرعبة ومخيفة تارة آخرى ، وكانت تحفز الممثل في إنشائية الفعل الحركي الأثر الجمالي المفعم بالحيوية بين اللون والضوء.

12- وبعد كشف جرائم الجنود والجو السوداوي في المشاهد الأخيرة ، تنطلق السمفونية الإضافية الى إضاءة منطقة العرض برمتها ولأول مرة ، في مشهد الإحتفال بأعياد رأس السنة عبر شجرة عيد الميلاد في وسط المنطقة (السلم الرباعي الوسطي) وبمعزوفة أغنية (زوربا)ويتم تنظيم رقصة تعبيرية ، ويرددون أغنية من أغاني عيد الميلاد، وهم يحتسون الشراب ، يرفعون كوؤسهم عالياءويحيطون بالعريف ويتم وسط ساحة التدريب طعن العريف بوحشية تشابه وحشيته ، برؤوس الحربات ، وتضاء الساحة إضاءة كاملة (فيضية) لمشاهدة الجريمة بأنها جرت في وضح النهار .

الفصل الرابع / النتائج والأستنتاجات والتوصيات والمقترحات

عرض النتائج ومناقشتها :

1- شكلت البيئة المسرحية إضافة نوعية لرؤية المخرج العراقي، ولتشكل إحدى المتغيرات الجمالية التي شهدتها مسيرة الفن المسرحي المعاصر.

2-إعتمد المخرج (عادل كريم)على مغادرة مسرح العلبة وتقديم عرض المسرحية في بيئات وفضاءات مفتوحة ، وقد تم إستغلال وتوظيف كل زوايا ومساحات هذا الفضاء الممتد ، كما في نموذج العينة المختارة ، لتحقيق الصورة عن الواقعية السحرية.

3- أتفق عرض مسرحيتنا نموذج(العينة) عبر تغير النمط التقليدي ومغايرة العرض التقليدي وفي مغادرة المنصة المسرحية.

4- توظيف البيئة المسرحية ، وإستغلال خواصها الجمالية وبنائها المعماري بناية قسم التربية الفنية وحدائقها وكيف المخرج الحيز الفضائي بشكل جمالي يتناسب مع الرؤية الأخراجية .

5- حقق أتحاد أفق الأداء والتلقي عنصر التشاركية ، مما عمق الإستجابة عند المتلقي ،في تحقيق مبدأ اللذة الجمالية عبر إندماجه في طاقة الجو العام لفضاء قسم التربية الفنية المفتوح والفضاء الطبيعي ومحتوياته .

6- التعامل مع البيئة المسرحية في ثنائية : المكان المرئي ، والمكان المدرك.

7- تعدد البؤر الفضائية المتجاورة في البيئة المسرحية المفتوحة ، ساندت التشكيل البصري ، وأسهمت في إنتاج بيئة ذات قيمة جمالية ، لتحقيق الأثر الجمالي كما في نموذج العينة.

الأستنتاجات :

1- شكلت البيئة المسرحية إضافة نوعية لرؤية المخرج العراقي ، لتشكل إحدى المتغيرات الجمالية التي شهدتها مسيرة الفن المسرحي العراقي.

2-لم تنحسر التجارب الأخراجية للمخرج العراقي عند الأنموذج التقليدي في المألوف الفضائي المغلق لمكان العرض ،بل جاءت إستغالاته للبيئة المسرحية، في تشكيل الفضاءات متلازمة مع التطور الحاصل في مغايرة مكان العرض ، بحثاً عن رؤى جمالية جديدة.

3- وظف المخرج العراقي (عادل كريم)القدرة الأنطلاقية والطاقة المتحررة ، لتقديم رؤية أخراجية جمالية تستند على جماليات البيئة ، التي تمتلك أمكانية للتحرر من القيود الفنية والمساحة الثرية في توافر الأجواء المثالية ،ولإاستيعاب التجربة الإبداعية.

4-تعامل المخرج العراقي مع البيئة بهدف تغيير العلاقة التقليدية (صاله – خشبة) وتأسيس علاقة أكثر إيجابية ، بين المرسل والمرسل اليه، عبر التداخل بين منطقتي التلقي والعرض.

5- عمد المخرج العراقي في البيئة المسرحية من إسقاط فرضيته الأخراجية ، لإستثمار السمات الجمالية للبيئة كونها تفتح على كل الأحتمالات ،ويحقق المخرج فضاءات متداخلة ذات قدرات جمالية ، تستوعب حركة الشكل المرئي والتجوال الصوري لأشتراطات الأسلوبية المنتمية للرؤية الأخراجية.

6- أعتمد المخرج (عادل كريم) في تشكيل رؤيته الأخراجية على الإسناد الجمالي لمعطيات البيئة الطبيعية المستدامة ، في معالجة إخراجية حققت توافقاً جمالياً مع الفكرة الرئيسية للخطاب المسرحي.

7- أسهمت البيئة في بعض جغرافياتها بإثراء الطاقة الكامنه عند الممثل وإغناء التشكيل الحركي ووفقاً للرؤية الأخراجية التي تدفع بآلية التمثيل الى الأرتجال.

8- مسرحية (فصيل على طريق الموت) بيئة مسرحية إفتراضية لحياة عسكرية ، حفزت المخرج في إنشاء مستويات مختلفة للمؤثث البصري عامودياً وأفقياً في التكوينات البصرية ، وبث الأثر الجمالي ، على عكس المسرح التقليدي الذي يستبدل المناظر المسرحية.

التوصيات : توصي الباحثة ببعض التوصيات التالية:-

1-أعتماد مهرجان مسرحي مختص بعروض البيئة المسرحية ، وفي المواقع التي تمتلك جماليات من نوع خاص ،أسوة ببعض دول العالم.

2- توصي الباحثة على ضرورة تتبع الإتجاهات المسرحية وتطويرها في عروض المسرح المعاصر.

3- أدخال مفردات منهج دراسي يوجه بإستثمار البيئة وجمالياتها في مشاريع التخرج المسرحية في كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية وفي تطبيقات الطلبة المرحلة الرابعة في المدارس الثانوية.

4- توجيه وتشجيع الكتاب والمؤلفين على كتابة نصوص مسرحية عن جماليات البيئة وتخصيص جوائز ومبالغ نقدية لهم.

المقترحات: تقترح الباحثة دراستان :-

1-الأشتغالات الجمالية للمصمم السينوغرافي والمخرج في تشكيل البيئة المسرحية المستدامة لعروض المسرح العراقي المعاصر.

2- المقاربات الجمالية للبيئة وإنعكاسها في العروض المسرحية المعاصرة (نماذج منتخبة).

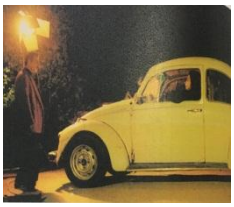

Conclusions:

.1The theatrical environment constituted a qualitative addition to the Iraqi director's vision, constituting one of the aesthetic variables witnessed in the history of Iraqi theatrical art.

.2The Iraqi director's directing experiences were not limited to the traditional model of the closed, familiar space of the performance venue. Rather, his exploitation of the theatrical environment, in shaping spaces, coincided with the development taking place in the diversity of the performance venue, in search of new aesthetic visions.

.3The Iraqi director (Adel Karim) employed his free-spirited ability and liberated energy to present an aesthetic directorial vision based on the aesthetics of the environment, which possesses the potential to free itself from technical constraints and provide a rich space for the creative experience, provided with an ideal atmosphere.

.4The Iraqi director dealt with the environment with the aim of changing the traditional relationship (hall-stage) and establishing a more positive relationship between sender and receiver, through the interplay between the areas of reception and performance. 5. The Iraqi director deliberately set out to project his directorial hypothesis into the theatrical environment, exploiting the aesthetic features of the environment as it opens up to all possibilities. The director creates interconnected spaces with aesthetic capabilities that accommodate the movement of visual form and the visual roaming of the stylistic requirements of the directorial vision.

.6Director Adel Karim relied, in shaping his directorial vision, on the aesthetic support of sustainable natural environmental data, in a directorial treatment that achieved aesthetic harmony with the main idea of the theatrical discourse.

.7The environment, in some of its geographies, contributed to enriching the actor's latent energy and enriching the kinetic formation, in accordance with the directorial vision that drives the acting mechanism toward improvisation.

.8The play "A Platoon on the Road to Death" is a virtual theatrical environment of military life, motivating the director to create different levels of visual furnishings, both vertically and horizontally, in the visual formations, and to convey an aesthetic impact, in contrast to traditional theater, which replaces theatrical scenery.

References:

-1Maalouf, Louis. Al-Munjid fi al-Lughah. Beirut: Catholic Press, 1959, p. 102.
-2Manzur, Ibn. Lisan al-Arab, by the scholar Ibn al-Fadl Jamal al-Din Muhammad Ibn Makram, Ibn Manzur al-Afriqi al-Masri. Beirut: Beirut Printing and Publishing House, 1956.
-3Santayana, George. The Sense of Beauty. Translated by Muhammad Mustafa Badawi. Cairo: Anglo-Egyptian Library, 2nd ed., p. 73.
-4Alloush, Sa'id. Contemporary Literary Terms. Casablanca: University Library, 1st ed., 1985, p. 63.
-5Barthélemy, Jean. A Study in Aesthetics. Translated by Nour Abdel Aziz. Cairo: Dar al-Nahda, Egypt, 1970, p. 35.
-6Reid, Herbert. The Meaning of Art. Translated by Hilmi Khashaba. Baghdad: General Cultural Affairs House. 2nd ed., 1986, p. 62.
-7Masoud, Gibran, The Pioneer Dictionary, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Lebanon, 1992, p. 184.
-8Fikri Amal. Sustainable Environmental Culture in Contemporary Society. Algeria: Annals Magazine, University of Algiers, No. 36, Vol. 1, 2016, p. 153.
-9Basal, Muhammad. The Dialectic of Text and Performance in Theater (Theoretical Concepts). Lattakia: Tishreen Magazine, Tishreen University, Issue 42, 2020, p. 57.
-10Hussein, Nevin Farouk, The Art of Foresight: Between Sustainability of Aesthetic Values and Function in Innovating Print Designs. Cairo: Architecture and Arts Magazine, Volume 8, Issue 9, October 2023, p. 123.
-11Al-Araji, Bashar Saleh. Space Preview in Environmental Theater Performances. Al-Qadisiyah: Al-Qadisiyah University, Second Electronic Scientific Conference of the College of Fine Arts, Second Year, Issue 3, Al-Qadisiyah University Journal, 2021, p. 24.
-12Shaker, Abdul Hamid. Aesthetic Preference. Kuwait: National Council for Culture, Arts, and Letters, 1999, p. 49.
-13Abbas, Rawya Abdul Moneim. Aesthetic Values, Studies in Art and Beauty. Alexandria: Dar Al-Ma'rifa, 1987, p. 45.
-14Stian, J.L., From the Prominent Theater Directors, translated by: Muhammad Kamil. Cairo: Ministry of Culture, Experimental Theater Festival, 2005, p. 40.
-15Hewitt, Barnard. From the Works of Adolphe Appia. Translated by: Amin Hussein, Cairo: Ministry of Culture, Experimental Theater Festival, 2005, p. 81.
-16Artaud, Antonin. Theater and Its Doppelganger, translated by: Samia Asaad. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya, 1973, p. 85.
-17Brook, Peter. There Are No Secrets, translated by Gharib Awad, Bahrain: Al Ayam Publishing, 1998, p. 10.
-18Brook, Peter. The Turning Point, translated by Farouk Abdel Qader. Kuwait: World of Knowledge Series, National Council for Culture and Arts, 1991, p. 164.
-19A.D., Between Theater and Anthropology, Cairo: Theater Magazine, Issue 2, Egyptian General Book Organization, 1987, p. 186.
-20Evans, Christopher, Avant-Garde Theater, translated by Sami Fikry, Cairo: Ministry of Culture, Supreme Council of Antiquities Press, n.d., p. 126.
-21Dakhil, Sarim. Environmental Aesthetics in Performances of the Theater of the Absurd, unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad, College of Fine Arts, 2006, p. 78.
-22Carlson, Marvin. Theatrical Performance Spaces. Translated by Dr. Iman Hijazi, Cairo: Translation Center, Academy of Arts, 2006, p. 18.
-23Izenour Qeorg theara Desung M.G. Row-Hill in Printed in the Untited States of America, 1977, p. 39.
-24Chowdhury, Una. The Theatrical Space, Geography of Modern Drama. Translated by: Amin Hussein. Rabat: Language Center, Academy of Arts, n.d., p. 127.
-25Howard, Pamela, What is Scenography? Translated by: Mahmoud Kamel, Cairo: Language and Translation Center, 1990, p. 21.
-26Al-Sanousi, Ahmed. (The Concept of Theatrical Space and Its Importance), Tunis: Theater Spaces Magazine, Issue (58), 2013, p. 55.
-27Sastri, Alfonso. A faction on the road to death, translated by Dr. Ahmed Youssef, from the world stage, Kuwait: Ministry of Information, 1979, p. 76.